مركز حمورابي

إسرائيل تخوض حربها الأولى في الذكاء الاصطناعي: إستخدام نظام غوسبل لتحديد اهداف القصف على غزة

إسرائيل تخوض حربها الأولى في الذكاء الاصطناعي: إستخدام نظام غوسبل لتحديد اهداف القصف على غزة

م.م زينة مالك عربيي
مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

12 آيار 2024

حقوق النشر محفوظةلمركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

لا يجوز نشر أي من هذه الأبحاث و الدراسات و المقالات إلا بموافقة المركز, و يجوز الإقتباس بشرط ذكر المصدر كاملاً , و ليس من الضروري أن تمثل المقالات و الأبحاث و الدراسات و الترجمات المنشورة وجهة نظر المركز , وإنما تمثل وجهة نظر الباحث.

المقدمة

منذ بداية العدوان على قطاع غزة قام جيش الاحتلال بتوسيع إستخداماته التقنية في قصفه لأهداف لا تمت بأي صلة للأهداف العسكرية، إذ أخذ جيش الاحتلال يستخدم الذكاء الاصطناعي في حربه ضد قطاع غزة لتحسين دقة الاستهداف , وجمع البيانات , وإعادة تحديد بنك الأهداف حسبما أفاد قائد سلاح الجو الصهيوني (أومر تيشلر) لصحيفة "جيروزاليم بوست" العبرية.

وبموجب التقنيات الجديدة والحديثة التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي، يحاول جيش الاحتلال استهداف قياديين من فصائل المقاومة الفلسطينية في نقاط صغيرة، وفي الوقت نفسه يستخدم سلاح الجو الصهيوني الذكاء الاصطناعي في اعتراض صواريخ المقاومة الفلسطينية بناءً على ما تتيحه تلك التقنيات من اعتراض صواريخ عديدة آتية من غزة، واستخدام نظام غوسبل لتحديد مجموعة من الأهداف التي يمكن قصفها على قطاع غزة.

أولا: - نظام غوسبل لتحديد أهداف القصف

يعد نظام "غوسبل" أحد أهم برامج الذكاء الاصطناعي لتحديد الأهداف الذي تستخدمه الاستخبارات العسكرية الصهيونية في عملياتها العسكرية ضد قطاع غزة، ويختص هذا النظام برصد أهداف متعددة بدءاً من المقاتلين الافراد والمعدات مثل قاذفات الصواريخ أو المنشآت أو مراكز القيادة حسب إدعاء مسؤولي الكيان المحتل، أي إن "غوسبل" يقوم بمهام ضباط المخابرات سابقاً، ولكن بدقة أكبر ووقت اسرع، يُعرف هذا النظام باسم وحدة 8200 حيث إن المسؤولين الصهاينة صرحوا بعد حرب 11 يوماً على غزة في مايو 2021 بأنها كانت حربهم الأولى في مجال الذكاء الاصطناعي" باستخدام التعلم الآلي والحوسبة المتقدمة".

تم العمل بنظام غوسبل في عام 2020 وهو أحد أهم المشاريع التي حصلت على جائزه الابتكار من قبل جيش الاحتلال وتم العمل به لأول مره في حرب غزه عام 2021 حيث وصل عدد الضحايا او عدد الاهداف حينها الى 200 هدف تقريبا.

وعملياً يستخدم الكيان الصهيوني تقنيات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي لارتكاب إبادة جماعية، إذ يتم تحديد اهداف القصف بوتيرة متسارعة ودقيقة جداً باستخدام نظام غوسبل الذي يمكّنهم من قتل أكبر عدد من المدنيين في غزة.

وقد نشرت صحيفة بلومبرج في شهر ايلول الماضي تقرير ينص على بدء الكيان الصهيوني باستخدام الذكاء الاصطناعي من أجل تحديد الاهداف للغارات الجوية وتنظيم الخدمات اللوجستية المرتبطة بها أثناء الحرب للقصف على العدو.

من ثم نشر الموقع الرسمي للجيش الصهيوني بياناً يوضح فيه كيفية إستخدام الذكاء الاصطناعي وتحديداً إستخدام نظام غوسبل في الحرب ضد غزة، حيث تم إستخدامه من قِبل وحدة الاهداف التابعة للاستخبارات الصهيونية لضرب العديد من الاهداف بسرعة فائقة ودقة أعلى بناءً على احدث المعلومات الاستخبارية التي يقدمها النظام للمختصين، وذلك لان هذا النظام يحدد أهداف للقصف الجوي وفي الوقت نفسه يعطي النتائج المحتملة لهذا القصف والتوصيات المناسبة له، وفي الوقت نفسه يوفر النظام تقديرات بعدد الضحايا المحتملين من المدنيين جراء القصف بالإضافة الى حساب كمية الذخيرة اللازمة لذلك، وزيادة على ذلك يقترح النظام نحو 100 هدف للقصف يومياً عن طريق الخوارزميات الموجودة فيه بينما كان جيش الاحتلال يحدد 50 هدفاً للقصف بغزة سنوياً وهو ما يشكل فرقاً كبيراً ما بين تحديد الأهداف بواسطة نظام غوسبل الذي يستخدمه الجيش الصهيوني وبين تحديدها يدوياً بواسطة أجهزة الاستخبارات والقيادة العسكرية.

يعمل النظام على التنبؤ بتحديد الأهداف وكمية الذخيرة اللازمة وعدد الضحايا المتوقع سقوطهم ويقدمها بشكل توصيات الى احد المحللين ليقرر بدوره اذا كان الهدف سيُؤخذ من قبل جيش الاحتلال في القصف على غزة أم لا،

وبإمكان المحلل إرسال تلك التوصيات الى القوات الجوية والبرية والبحرية عبر تطبيق يسمى " عمود النارPillar of Fire" الذي يحمّله قادة جيش الاحتلال على هواتفهم الذكية باعتباره تطبيقاً خاصاً بهم لا يمكن لأي أحد أن يستخدمه سوى القيادات الرئيسية لجيش الاحتلال، هذا يعني إن نظام غوسبل لديه القدرة على تحديد الأهداف بمعدل سريع لجيش الاحتلال خاصة , إذ قد تقترح او تُنتج مجموعة مكونة من 20 ضابطًا ما بين 50 إلى 100 هدف خلال 300 يوم، في حين يستطيع غوسبل وأنظمة الذكاء الاصطناعي المرتبطة به أن يقترح حوالي 200 هدف في غضون 10 إلى 12 يوم – وهو معدل أسرع بـ 50 مرة على الأقل من النظام التقليدي.

وعلى الرغم من إنه ليس من المعروف بالضبط ما هي البيانات التي يستخدمها نظام غوسبل لتقديم اقتراحاته، فمن المحتمل إنها تأتي من مجموعة واسعة من المصادر المختلفة، مثل رسائل الهاتف الخليوي، وصور الأقمار الصناعية، ولقطات الطائرات بدون طيار، وحتى أجهزة الاستشعار الزلزالية.

ثانياً: - تأثير نظام غوسبل في الحرب الصهيونية ضد قطاع غزة

تمثل الحرب الأخيرة في قطاع غزة التي شنها جيش الاحتلال أبرز تجربة عملية لنظام غوسبل , إذ تم إستخدامه لأول مرة بشكل مكثف من خلال تطبيق نظام الحزام الناري أو العمود الناري الذي يتم بالقصف الجوي، حيث حدد النظام مجموعة من الاهداف التي أغلبها كانت اهداف مدنية، و أعطى مجموعة كبيرة من التقارير والتوصيات لقادة الجيش عبر التطبيقات الموجودة في هواتفهم المحمولة ليتخذوا قرار بشن الضربات النارية وضربات بالأحزمة النارية، مما أدى الى مضاعفة حجم التدمير الذي طال قطاع غزة وسقوط عدد كبير من شهداء في صفوف المدنيين منذ عام 1948.

يمنح هذا النظام متخذ القرار تقديرات حول حجم الخسائر في صفوف المدنيين وهو ما يُعد مؤشراً على كون قادة جيش الاحتلال يعلمون بكم الخسائر التي

ستسقط في صفوف المدنيين في حالة إتخاذهم قرار كل ضربة جوية بالحزام الناري، لكنهم مع ذلك كانوا متعمدين أن يوقعوا أكبر قدر من الضحايا في صفوف المدنيين في هذه الغارات الجوية، مما حول الحرب الى عملية إبادة جماعية للمدنيين عبر الغارات الجوية، وبالتالي فان هذا النظام لم يساهم في مساعدة جيش الكيان الصهيوني على تحقيق نصره العسكري ضد من يقاتلهم من مقاتلي حماس، بل إنه ساهم بإبادة جماعية ضد المدنيين، وهو ما يكشف لنا خطورة أن يكون الذكاء الاصطناعي بأيدي قوى العدوان ودول تستخدمه لأغراض الإبادة الجماعية.

بالتالي يعد إستخدام الكيان الصهيوني لهذا النظام دليلاً آخر ربما أغفلته محكمة العدل الدولية يدين الكيان الصهيوني بجريمة الإبادة الجماعية، لاسيما إن هذا النظام يعطي إحصائية دقيقة للقيادة العسكرية بالخسائر المحتملة للمدنية الناجمة عن عملية قصف بالحزام الناري، ومع ذلك مازالت عمليات القصف مستمرة بهذه الطريقة، مما يدل على وجود إصرار واضح من قبل قوات الاحتلال على إبادة المدنيين في غزة وهو ما كان يجب على محكمة العدل الدولية اخذه بنظر الاعتبار.

الخاتمة

إن استخدام الكيان الصهيوني لنظام غوسبل لتوليد مجموعة كاملة من الأهداف قد يشكل تطوراً مهماً في مجال العمليات العسكرية الجوية، إلا إنهم ليسوا الوحيدين في استخدام الذكاء الاصطناعي للمساعدة في تحليل المعلومات الاستخبارية، فالولايات المتحدة مثلاً تعمل بنشاط باستخدام العديد من أنواع أنظمة الذكاء الاصطناعي المختلفة لمحاولة تحديد الأهداف في الميدان، مثل مشروع(Project Maven) ، الذي يعمل من خلال الوكالة الوطنية للاستخبارات الجغرافية المكانية، التي تجمع كميات هائلة من صور الأقمار الصناعية ـ أكثر بكثير مما يستطيع المحلل البشري البحث عنه.

بالتالي إن استخدام أنظمة الذكاء الاصطناعي في عملية رصد وتحديد الأهداف يشكل تطوراً ملحوظاً في العمليات العسكرية الجوية، إذ يمكن أن يساهم في تغيير شكل الحروب الحديثة ويمكن الجيوش المالكة لهذه الأنظمة من شن ضربات جوية مكثفة أكثر مما كانت تشنه عبر الطرق التقليدية، إلا إن استخدام هذه الأنظمة بات يرفع من حدة الخسائر بين المدنيين وهو أمر تحاول بعض الجيوش تجنبه فيما تتعمد جيوش أخرى القيام به كما هو الحال مع جيش الاحتلال الصهيوني الذي يتعمد استخدام هذه الأنظمة في استهداف المدنيين وايقاع اكبر قدر من الخسائر فيهم عبر استخدام نظام غوسبل، الذي يمكن أن نقول إنه بات يشكل تهديداً ليس للفلسطينيين فسحب بل لكل دول المواجهة مع الكيان الصهيوني.

مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

أسس مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية في،18-11-2006 بمدينة بابل(الحلة)، كمركز علمي بحثي يمتد الى دراسة الموضوعات السياسية و المجتمعية بصورة علمية و استراتيجية، فضلاً عن التركيز على القضايا والظواهر الحادثة والمحتملة قي الشأن المحلي والأقليمي والدولي ، ويتعامل مع باحثين من مختلف التخصصات داخل العراق وخارجه، وتحتضن بغداد المقر الرئيسي للمركز.

www.hcrsiraq.net

07810234002

hcrsiraq@yahoo.com

t.me/hammurabicrss

مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية

العراق - بغداد- الكرادة - العرصات الهندية-قربالسفارةالصينية